ISSN 2735-4822 (Online) \ ISSN 2735-4814 (print)

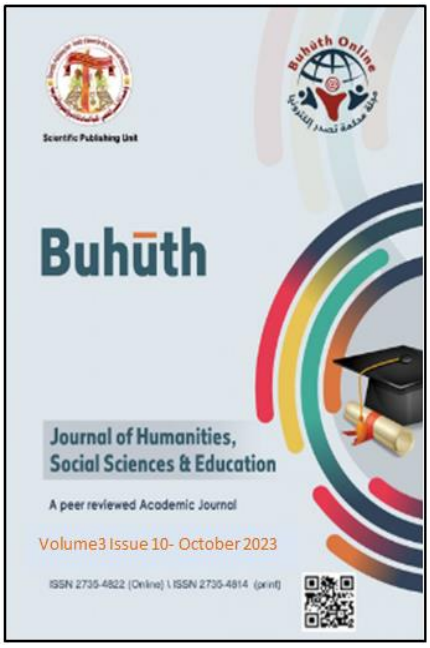

The extent to which kindergarten teachers practice the Montessori approach from the point of view of educational supervisors

Master. Hessa Ali Abdul Rahman Al-Ammar
Master's researcher -Departent of Curriculum and General Teaching Methods - Majmaah University
Prof. Abdullah bin Awad Al-Harbi
Professor of Curriculum and Teaching Methods in Science at Al-Majmaah University.
aa.alharbi@mu.edu.sa

Receive Date : 20 June 2023, **Revise Date**: 10 July 2023,
Accept Date: 17 July 2023.
DOI: 10.21608/BUHUTH.2023.219076.1526

Volume 3 Issue 10 (2023) Pp.1 - 22.

Abstract

The aim of the study was to investigate the actual practices of kindergarten teachers who use the Montessori curriculum, from the perspective of educational supervisors. The researcher utilized the descriptive analytical method as it was deemed suitable for achieving the study objectives. The study sample consisted of 28 kindergarten teachers who were randomly selected and assessed using observation cards as a research tool. The study found that the level of proficiency of kindergarten teachers in Montessori skills was high, with an average of 2.69 and a standard deviation of 0.321. The most proficient skill among the teachers was "social interaction" with an average of 2.77 and a standard deviation of 0.445, while the least proficient skill was "symbolic interaction" with an average of 2.64 and a standard deviation of 0.313. The order of proficiency of kindergarten teachers in Montessori skills was as follows: social interaction, followed by visual discrimination, then listening skills, speaking skills, and finally symbolic interaction. Based on these results, the study provided a number of recommendations and suggestions.

Keywords: kindergarten teachers - the Montessori Method - educational supervisors.

مدى ممارسة معلمات رياض الأطفال لمنهج منتسوري من وجهه نظر المشرفات التربويات

أ/ حصه علي عبد الرحمن العمار

باحثة ماجستير- قسم المناهج وطرق التدريس العامة

كلية التربية - جامعة المجمعة-السعودية

أ.د. عبد الله بن عواد الحربي

أستاذ المناهج وطرق التدريس

كلية التربية - جامعة المجمعة-السعودية

aa.alharbi@mu.edu.sa

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع ممارسة معلمات رياض الأطفال لمنهج منتسوري من وجهه نظر المشرفات التربويات ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي كونه مناسبًا لتحقيق أهداف الدراسة، كما تكونت عينة الدراسة من (٢٨) معلمة من معلمات رياض الأطفال تم اختيارهم بشكل عشوائي وتطبيق أداة البحث عليهم. واستخدمت الباحثة بطاقة الملاحظة كأداة للبحث وذلك لمناسبتها لطبيعة البحث، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن مستوى تمكن معلمات رياض الأطفال لمهارات مونتيسوري قد جاء بمستوى عالي وبمتوسط حسابي (٢.٦٩) وانحراف معياري (٠.٣٢١)، كما كان أكثر المهارات التي تمكنت منها المعلمات هي "التفاعل الاجتماعي" بمتوسط حسابي (٢.٧٧) وانحراف معياري (٠.٤٤٥)، وأقل المهارات تمكنا لدى المعلمات هي مهارات "التفاعل الرمزي" بمتوسط حسابي (٢.٦٤)، وانحراف معياري (٠.٣١٣)، كما جاء ترتيب تمكن معلمات رياض الأطفال من مهارات مونتيسوري كما يلي المركز الأول التفاعل الاجتماعي يليه التمييز البصري، ثم مهارة الاستماع تليها مهارة الحديث وأخيرا التفاعل الرمزي، وفي ضوء تلك النتائج قدمت الدراسة عدداً من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: معلمات رياض الأطفال – منهج منتسوري- المشرفات التربويات.

المقدمة:

تعتبر مرحلة الطفولة لدى الطفل مرحلة خصبة تنمو فيها معظم قدرات الطفل حيث تنضج انفعالاته النفسية ومهاراته وعلاقاته الحسية كما ان هذه الفترة العمرية تعتبر من أهم مراحل النمو الأولى لبناء شخصيته وتكوين العادات وتعديل السلوك وهذه الفترة مؤثرة في المراحل العمرية التالية لذلك تعتبر مرحلة رياض الأطفال تربة خصبة للإبداع ونمو شخصية الطفل من خلال اختيار الانشطة المناسبة التي تسمح للطفل بالتعبير عن نفسه.

وتعد رياض الاطفال أول مؤسسة تربوية اجتماعية يتم فيها تشكيل شخصية الطفل وتعليمه أسس المفاهيم المختلفة كما يكتسب العادات الإيجابية السليمة، حيث أكد كل من بياجيه وفروبل وبستالوتزي وفرويد على أهمية السنوات الأولى في حياة الطفل، وإن الدور الرئيسي للتعليم في السنوات المبكرة في حياة الطفل تكون بغرض تشجيع الطفل عل اكتشاف البيئة المحيطة به والتعرف على خبرات جديدة. (صبحا، ٢٠١١م).

ومما لا شك فيه نجد معلمات رياض الأطفال يلعبن دور هام في تربية الطفل في مرحلة الروضة من خلال تحقيق الأهداف التربوية التي تراعي الخصائص العمرية لتلك المرحلة حيث تقوم معلمة رياض الأطفال بإدارة النشاط وتنظيمه في غرفة النشاط وخارجها اضافة إلى تمتعها بمجموعة من الخصائص الشخصية والاجتماعية والتربوية التي تميزها عن غيرها من معلمات المراحل العمرية الأخرى التي تمكنها من التعامل مع الطفل في سنواته الأولى نظراً لأن هذه المرحلة العمرية المرحلة بالغة الأهمية من حيث بناء شخصية الطفل التي تتطلب توافر معلمة متخصصة ذات الكفايات تؤهلها للعمل في رياض الأطفال. (إبراهيم، ٢٠١٤)

ولذلك يعتبر مدخل المنتسوري أنه نظام تعليمي قائم على استخدام الحواس وملاحظة الأطفال وتنمية العلاقة بين المعلم والطفل والبيئة والتفاعل بين المكونات الثلاثة، واتجهت منتسوري للتدخل المبكر الذي يهتم بالطفل، والذي تعود فكرته إلى طبيبة إيطالية تُدعى ماريا منتسوري التي تأثرت بدورها بأفكار العديد من التربويين، وقد شعرت منتسوري أن الأطفال لديهم بناء فكري ينمو تدريجيًّا مع نموهم، وقد كان لهذا المدخل أهمية في التعليم وعلم النفس على حد السواء، هذا وتختلف بيئة منتسوري عن البيئة في الغرفة الصفية في المدارس السائدة فهي تتصف بأنها بيئة جاذبة ومشوّقة للأطفال لما تتضمنه من أجهزة تعليمية جاهزة في رفوف الأركان المختلفة، وأنشطة تعليمية تعكس جميع جوانب نمو الطفل، وتلبي حاجات الأطفال وميولهم، وقد وضعت منتسوري طرق تعلم وأنشطة متنوعة تتناسب مع خصائص كل مرحلة من مراحل النمو لدى الإنسان.(البريدي، ٢٠١٨م)

مشكلة البحث:

إن مرحلة الطفولة هي من أهم المراحل التي تؤثر في حياة الفرد فيما بعد ولذلك ركزت المجتمعات والدول وأولت اهتمام كبير لتعليم الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، وبالرغم من استمرار النداءات حول كيفية المناهج المناسبة لرياض الأطفال، إلا أنه لا يزال يعتبر المنهج التقليدي المستخدم فيها ويركز على النواحي الاكاديمية حيث يكونن المعلم هو المسيطر والمحرك للعملية التعليمية في غرفة الصف مما يولد لدى الطفل الاتكالية وقلة استخدام عملية الاستكشاف ومن خلال ملاحظتي لطفلي ومن حولي من أطفال ملتحقين بالروضات الحكومية كما ان هناك مؤسسات تربوية ورياض الأطفال لا تحسن اختيار أسلوب التعلم المناسب للطفل والمناسب للتطورات العصرية والتكنولوجية الحديثة، حيث تواجه المنظومة التربوية تحديات كثيرة على مستوى كافة المجتمعات، في ظل الثورة المعلوماتية الهائلة و التكنولوجية

الهائلة، ولكي تعمل التربية بشكل حقيقي على مسايرة التقدم العلمي والتكنولوجي، فإن عليها التوجه نحو إكساب المتعلمين المهارات والمعارف التي تراعي امكاناتهم وقدراتهم وتنمي مهارات التعلم لديهم، لذا يعتبر مدخل منتسوري من أهم المناهج التي تهتم بالطفل وتعمل على تنمية قدراته، وتأسيساً على ما سبق ونتيجة لقلة الأبحاث والدراسات على حد علم الباحثة عن موضوع منهج المنتسوري المستخدم في التعليم العادي فإنه يمكن صياغة مشكلة الدراسة في مدى ممارسة معلمات رياض الأطفال لمنهج المنتسوري من وجهة نظر المشرفات التربويات.

أسئلة البحث:

١. ما مدى ممارسة معلمات رياض الأطفال لمنهج المنتسوري من وجهة نظر المشرفات التربويات عند مستوى التفاعل الرمزي؟
٢. ما مدى ممارسة معلمات رياض الأطفال لمنهج المنتسوري من وجهة نظر المشرفات التربويات عند مستوى مهارة الحديث؟
٣. ما مدى ممارسة معلمات رياض الأطفال لمنهج المنتسوري من وجهة نظر المشرفات التربويات عند مستوى مهارة الاستماع؟
٤. ما مدى ممارسة معلمات رياض الأطفال لمنهج المنتسوري من وجهة نظر المشرفات التربويات عند مستوى مهارة التمييز البصري؟
٥. ما مدى ممارسة معلمات رياض الأطفال لمنهج المنتسوري من وجهة نظر المشرفات التربويات عند مستوى التفاعل الاجتماعي؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن:

١. مدى ممارسة معلمات رياض الأطفال لمنهج المنتسوري من وجهة نظر المشرفات التربويات عند مستوى التفاعل الرمزي.
٢. مدى ممارسة معلمات رياض الأطفال لمنهج المنتسوري من وجهة نظر المشرفات التربويات عند مستوى مهارة الحديث.
٣. مدى ممارسة معلمات رياض الأطفال لمنهج المنتسوري من وجهة نظر المشرفات التربويات عند مستوى مهارة الاستماع.
٤. مدى ممارسة معلمات رياض الأطفال لمنهج المنتسوري من وجهة نظر المشرفات التربويات عند مستوى مهارة التمييز البصري.
٥. مدى ممارسة معلمات رياض الأطفال لمنهج المنتسوري من وجهة نظر المشرفات التربويات عند مستوى التفاعل الاجتماعي.

أهمية البحث:

- **الأهمية النظرية:**

١. تكمن أهمية البحث في الكشف عن دور معلمات الأطفال في ممارسة منهج منتسوري من وجهة نظر المشرفات التربويات.
٢. يسهم البحث في إثراء المكتبة العربية حول احدى الموضوعات التربوية التي تساعد الباحثين والدارسين حول مدى ممارسة معلمات رياض الأطفال لمنهج منتسوري.

٣. ندرة الأبحاث والدراسات العلمية خاصة العربية منها _على حد علم الباحثة _ التي تطرقت إلى موضوع مستوى ممارسة معلمات رياض الأطفال لمنهج منتسوري مما تثري هذه الدراسة المكتبة العربية عن المنهج ومربية المنتسوري في رياض الأطفال.

- **الأهمية العملية:**

١. يفيد البحث في توجيه أنظار التربويين لتفعيل استخدام منهج منتسوري في المناهج التعليمية.
٢. إفادة مشرفات رياض الأطفال في تحسينهم مستوى إشرافهن بتوجيه معلمات رياض الأطفال إلى أهمية منهج منتسوري في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة.
٣. مساعدة معلمات رياض الأطفال على التركيز في الأنشطة التي تمس مهارات التفكير الإبداعي.

حدود البحث:

حدود زمانية: تم تطبيق البحث خلال الفصل الدراسي الثالث لعام ٢٠٢٣م.

حدود مكانية: اقتصر تطبيق البحث على مدارس رياض الأطفال الحكومية في محافظة شقراء.

حدود بشرية: اقتصر تطبيق البحث على معلمات رياض الأطفال العاملين في مدارس رياض الأطفال الحكومية بمحافظة شقراء.

حدود موضوعية: يشير البحث الى موضوع ممارسة معلمات رياض الأطفال لمنهج منتسوري من وجهة نظر المشرفات التربويات.

مصطلحات البحث:

معلمات رياض الأطفال:

تعرف معلمة الروضة بأنها شخصية تربوية يتم اختيارها من خلال عدة معايير تقيس الخصائص العقلية والاجتماعية والجسمية والأخلاقية لمرحلة رياض الأطفال، وذلك بعد تلقيها إعداد وتدريب في الكليات والمعاهد الخاصة بإعداد المعلمات، وهي من يقع عليها تعليم أطفال الروضة المهارات الاكاديمية والاجتماعية، كما تخطط وتطور وتنظم برنامج تربية شاملة للأطفال في مرحلة رياض الأطفال وتسهل لهم ولآبائهم انتقالهم إلى بيئة المدرسة. (يونس، ٢٠١٩)

التعريف الإجرائي لمعلمات رياض الأطفال:

وتعرفه الباحثة اجرائيا بأنها هي معلمة رياض الأطفال في المدارس الحكومية في محافظة شقراء وعددهم (٥٤) معلمة مسؤولة عن تعليم الأطفال من عمر ما قبل المدرسة لإعداد الطفل من الناحية التعليمية وتحقيق الأهداف التربوية التي يطلبها المنهج مراعية الخصائص العمرية لتلك المرحلة.

منهج منتسوري:

يتمثل منهج منتسوري في مجموعة من الأنشطة والممارسات الحسية، والتمارين الحركية للعضلات، والتي تهدف إلى إكساب الأطفال المهارات الحركية المختلفة، وتعليم اللغة، والقراءة والكتابة والحساب، وتعليم الأطفال العلوم الطبيعية والأشغال اليدوية المختلفة. (السالم، ٢٠٢٠)

الإطار النظري للبحث:

المحور الأول: معلمات رياض الأطفال:

عرفت معلمات رياض الأطفال بأنها تعد بمثابة أم بديلة وهذا يعني أن تتعامل مع الأطفال بحنان وحب ورحابة صدر وأن تعطي لكل طفل ما يستحقه من الرعاية وأن تعمل بكل جدية لتعليم الأطفال وتنمية خبراتهم وقدراتهم. (آل الشيخ، ٢٠٢٣).

كما عرفت بأنها أهم عنصر في العملية التعليمية فهي التي تتعامل مع الأطفال وهي التي تنفذ المنهج وتكيف الموقف التعليمي وتختار طريقة التعليم المناسبة وتثري موقف الخبرة باستخدام التقنيات التربوية إلى غير ذلك من الأُمور التي يطلبها تنفيذ المنهج. (عثمان، ٢٠١٨)

أي أنهم المعلمات اللواتي تلقين تدريب في مؤسسات خاصة بمربيات الأطفال أو اللواتي يحملن شهادات جامعية، ويرتبطن بعقد عمل مع إحدى مؤسسات رياض الأطفال الخاصة وتتمتع بخصائص شخصية واجتماعية وتربوية متميزة. (عثمان، ٢٠١٥).

لكي يكون منهج رياض الأطفال منهجا عصريا وملبيا لأهداف رياض الأطفال، يجب أن ينطلق من الاعتراف بحقوق الطفل، ومن الإيمان بضرورة تفعيل ممارسة الطفل لحقوقه وليس مجرد معرفته بها، وهذا المنهج تقوم دعائم نجاحه على المعلمة، فهي مسئولة عن إيجاد المناخ المواتي لتعليم الأطفال، ومساعدتهم على التكيف مع المجتمع، وتنمية قدراتهم على التعامل مع المتغيرات السريعة حولهم بل أنها ناقل لثقافة المجتمع الذي يعيش فيه الطفل، ويتوقع منها إثراء بيئة التعلم في الروضة بما يجعلها وسطا جيدا لممارسة الطفل لحقوقه. (علي، ٢٠١٣).

لذلك ترى الباحثة أن معلمة الروضة تضطلع بأدوار متعددة، تختلف عن أدوار سواها من المعلمات في المراحل الدراسية الأخرى، فهي ممثلة لتراث المجتمع وتوجهاته؛ ومساعدة لعملية النمو الشامل للأطفال؛ ومديرة وموجهة لعمليات التعلم والتعليم.

ونظرا لخصوصية الأدوار المطلوبة من معلمة رياض الأطفال يميل البعض إلى تسمية من تشرف على الأطفال، وتتعامل معهم اسم (مرشدة) لأن دورها الرئيس يكون دوراً توجيهيا وإرشاديا إضافة إلى أنها تعلم وتربي، كما أن معلمة روضة الأطفال يتوقع منها أن تعمل على: (عثمان، ٢٠١٨)

١- تهيئة الظروف المناسبة لنمو الأطفال.
٢- أن تكون همزة وصل بين الطفل والبيئة، فلا تتدخل إلا بالقدر المسموح به في تعاملها مع الطفل.
٣- ملاحظة الأطفال واكتشاف حاجاتهم وميولهم، ومن ثم استخلاص النتائج للإفادة في تربية وتنشئة الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة.
٤- فهم الطفل وقدراته فلا تطلب منه القيام بما لا يستطيع عمله.
٥- أن تكون القدوة الحسنة للطفل في أخلاقها وآدابها.

كما أن لمعلمة روضة الأطفال عدة أدوار تجاه الأمور الآتية:

١- المواد التعليمية: حيث إن للمعلمة دوراً في تحديد أنواع النشاط التعليمي للأطفال و دور المعلمة منفردة أو بالاشتراك مع زميلاتها إعداد خطط العمل للسنة الدراسية متضمنة المواد التعليمية بما فيها الكتب المدرسية والمواد الإضافية وأنواع النشاط التعليمي للأطفال. (عثمان، ٢٠١٥)

٢- الإرشاد والتوجيه: المعلمة مسئولة عن تقديم العون لأطفالها في مشاكل متنوعة منها مشاكل الصحة والحياة الاجتماعية والتوجيه التعليمي والعلاقات المنزلية واختيار النشاط وأوقات الفراغ وهى مسئوليات تتطلب من المعلمة أن تكون دارسة للطفولة ومشاكلها ولبرامج الإرشاد النفسي وأساليبها ولاستعدادات الفرد واهتماماته وكل جوانب الشخصية. (آل الشيخ، ٢٠٢٣).

٣- الصحة النفسية :يعتبر نمو الشخصية السليمة من أهم أغراض البرامج الشاملة للمواد والطرق التعليمية ويجب أن يحصل الطفل على مقياس صحيح لقدراته بإعطائه الفرص للنجاح في بعض أنواع النشاط والفشل في بعضها الأخر، فالمعلمة مسئولة عن تنظيم المواقف التي يشترك فيها الأطفال دون ضغط من الخارج والتي يتوافر فيها فرص كثيره للنجاح. (الشعيبي، ٢٠١٥).

٤- النشاط المدرسي (خارج غرفة الصف): ينتظر من معلمة الروضة في المدرسة الحديثة أن تساعد في إدارة وجه من أوجه النشاط المدرسي برئاستها أسرة أو ريادة صف أو رئاسة جمعية من جمعيات النشاط وهذا الدور التربوي هو عادة خبرة سارة وتتطلب بذل الجهد وتتطلب إدارة ماهرة وتفكيراً تربوياً سليماً. (آل الشيخ، ٢٠٢٣).

٥- نمو الطفل وتقويمه :تقع على عاتق معلمة الروضة مسؤولية كبرى نحو قياس نمو الطفل وتقدمه في تحصيله تقدما سليماً، فالتدريس الجيد يتم على أساس فهم المعلمة الواضح لتقدم الأطفال بالروضة ولما كان الآباء يستفيدون من نتائج عملية التقويم وجب أن تكون عمليات التقويم دقيقة ما أمكن وان تستخدم من الوسائل لتسجيل نتائجها ما يكون مفهوما لكل من يعنيهم الأمر وتتطلب القدرة على قياس نمو الطفل قياسا صحيحا وعمل الاختبارات وغيرها من أدوات القياس، وتفسير نتائجها. (الشعيبي، ٢٠١٥)

لذلك إن الاهتمام بإعداد معلمة الروضة يؤهلها لتكون قادرة على مساعدة الأطفال لتحويل ما هو نظري إلى تطبيق عملي والحصول على تغذية راجعة ليتم من خلالها تصحيح مسارهم التعليمي، كما يؤدي إلى إكسابها المهارات التدريسية الأساسية، ولعل هذه المهارات تعد غاية أساسية تتجه نحوها العملية التعليمية في أي مرحلة من المراحل التعليمية وخصوصا في مرحلة رياض الأطفال، وإذا لم تتمكن معلمة رياض الأطفال من امتلاك هذه المهارات فإنها تصبح غير قادرة على مسايرة العملية التعليمية والإلمام بمكوناتها والوصول بالأطفال إلى أعلى المستويات، وهذا بدورة يقلل الصلة بين العملية التدريسية وما ينبغي تحقيقه من أهداف. (عثمان، ٢٠١٥).

المحور الثاني: منهج المنتسوري:

اعتمدت فلسفة منتسوري التعليمية على الاهداف التي تسعى التربية لتحقيقها والتي هي هدف بيولوجي يركز على نمو الانسان بشكل طبيعي وهدف اجتماعي يركز على دور الانسان في التعامل مع معطيات البيئة والاستفادة منها (مصطفى والهاشمي،٢٠١٧)، وتشير المصادر الى ان المراحل العمرية التي يستهدفها منهج منتسوري هي:

المرحلة الاولى منذ الولادة إلى عمر٦سنوات:

وتتضمن ثلاث مراحل هي:

١-مرحلة العقل المستوعب والتي هي اساس تعلم الطفل في المستقبل حيث يتأثر بالبيئة والمحيط الذي يعيش فيه.

٢-الفترات الحساسة وفيها يكرر الطفل الانشطة التي يتقنها وممكن تسمية هذه الفترة بالتعليم الذاتي.

٣-فترة الوعي الكامل وفيها يطبق الطفل كل ما تعلمه واكتسبه من خبرات في المرحلتين السابقتين.

المرحلة الثانية: من عمر٦ سنوات الى عمر١٢سنه وفيها يحدث الكثير من التغيرات الجسدية والنفسية لدى الطفل حيث يتشكل الاستقلال الفكري والتنظيم الاجتماعي وتطور الحس الاخلاقي والقدرات الإبداعية والميل الى العمل ضمن مجموعات.

المرحلة الثالثة: من عمر١٢سنة الى عمر١٨سنة وتعد هذه المرحلة مرحلة لبناء الذات وتحدث التغيرات النفسية التي ترافق مرحلة المراهقة.

المرحلة الرابعة: وتمتد من عمر١٨سنة الى عمر٢٤سنة والتي تسمى مرحلة النضج.

وقد بين (Isaacs 2010) ان التعليم بطريقة منتسوري يضم عناصر ثلاثة رئيسية تكون متفاعلة مع بعضها ومكونة روابط متطورة فيما بينها وهذه العناصر هي الطفل، البيئة المجهزة، المعلم.

وتحتوي صفوف منتسوري على ادوات معدة خصيصا لتلبي احتياجات الطفل للتعرف على العالم من حوله من خلال حواسه ، ونجد ان من اهم اركان صفوف منتسوري هو الركن الحسي والذي يكون مزود بأدوات تساعد الطفل على تنمية حواسه وتساعده على زيادة عملية التعلم والاكتشاف لديه ، وكذلك تهدف الى زيادة قدرة الطفل على التمييز والتصنيف والتنظيم والاستنتاج والتعبير والاستكشاف ، ويتم ذلك عن طريق التدريب والملاحظة والعديد من العمليات العقلية التي يمر بها الطفل ويتدرب عليها ويقوم بالممارسات الفعلية مع المواقف العملية ، فالطفل يلعب ويعمل من خلال اسلوب غير مباشر كما تتحسن لديه قدرة وكفاءة القدرات العقلية لديه (بطرس ، ٢٠٠٤).

وتختلف معلمة منتسوري عن المعلمة الاعتيادية، حيث تقوم بملاحظة الاطفال ومراقبة سلوكياتهم دون ان تتدخل في عمل انشطتهم، كما تعمل على توفير المواد والوسائل التعليمية في غرفة مقسمة الى اركان ورفوف لوضع المواد عليها بشكل مرتب يعمل على جذب الاطفال وتشويقهم، وعلى المعلمة ان تتسم بالهدوء والصبر وعدم استخدام الحرمان والعقوبات مع الأطفال (Sackett,2016)

القيم الرئيسية للفلسفة التربوية لمنتسوري كما عرضها(Lewis 2004):

١-تشجيع المبادرة وعادات العمل المستقل، المثابرة في انجاز المهام، الابداع في التعبير عن الذات، الدافع الذاتي والتركيز.

٢- تشجيع كل طفل على تطوير احترامه لذاته وللأخرين وللبيئة ، وكذلك الانضباط الذاتي والمؤانسة والتنسيق والنظام.

٣- توفير الحرية للأطفال في النمو والتعلم واتاحة الفرصة لمتابعة مصالحهم.

وأضاف (Salazar 2013):

٤- حرية الحركة والادراك والتفكير يعبر عنه باليد قبل وضعه في الكلمات او في الافكار.

٥- تنظيم الصفوف الدراسية تنظيما من حيث التخطيط وتأخير المفاهيم وكيفية تقديم المواد.

٦- تجنب تقديم المكافأة الخارجية التي تقلل من تركيز الطفل.

وتحاول طريقة منتسوري تهيئة بيئة تعليمية مضبوطة مجهزة لتغذية وتنمية هذه القيم عند الاطفال، حيث اوضحت بسيوني٢٠١٤في (البريدي وامبو سعيدي٢٠١٩) بعض الاجراءات التي تبين كيفية القيام بأنشطة منتسوري ومنها:

١- يجب ان تكون الانشطة متدرجة من الاسهل الى الاصعب.

٢- تقوم المعلمة اولا بالنشاط امام الطفل ثم يتم سؤاله اذا كان يريد ان يقوم بالتجربة ويترك له حرية اختيار الانشطة.

٣- يكرر الطفل النشاط عدة مرات حتى يصل الى مرحلة الاتقان ومن ثم يتم الانتقال الى النشاط الذي يليه.

٤- تجنب اعطاء الطفل نشاط صعب لكي لا يفقد ثقته في قدراته.

٥- تجنب الحديث الى الطفل اثناء قيامه بالنشاط والاكتفاء باستخدام الكلمات الاساسية مثل اسحب انقل اضغط.

٦- يجب ان ينتهي الطفل كاملا من النشاط ثم يقوم بإعادته الى مكانه السابق ، وعدم الاستسلام للطفل في حالة رغبته في ترك النشاط دون اكماله ، فقد لا يستطيع الجلوس لفترات طويلة فيجب اعطاؤه في البداية انشطة قصيرة حتى يتعود تدريجيا على الانشطة الطويلة.

وهناك عدة انشطة تتوافق مع منهج منتسوري لتطوير مهارات الطفل تم تناولها في العديد من الادبيات والدراسات منها دراسة (مهدي،٢٠٠٦) ومن هذه الانشطة:

١-انشطة المهارات الحركية: وتستخدم لتعزيز الثقة والقدرة على تقييم الاخطار عند الطفل ومثال ذلك حمل الاشياء من والى اماكنها المخصصة دون اسقاطها.

٢- انشطة المهارات اللغوية والرياضية: كتعلم النغمات الصوتية واحرف العلة، مثال ذلك قراءة القصص المختلفة للطفل ومناقشته في محتواها وشخصياتها.

٣- انشطة مهارات الحياة العملية: وتستخدم لبناء الاستقلالية والتحكم الذاتي وكذلك التركيز لدى الطفل، مثال ذلك المساعدة في طي الملابس، ري النباتات والمزروعات، اعادة الالعاب الى اماكنها.

٤- انشطة المهارات الاجتماعية والثقافية: كالتفاعل مع الاقران والبالغين وتعلم التعبير عن الذات ، مثال ذلك اداء التحية ، المصافحة ، الاعتذار عن الخطأ.

٥-انشطة المهارات الحسية: التي تساهم في تطور الحواس عند الطفل ، مثال ذلك اللعب بعجينة الصلصال، استخدام الادوات الموسيقية، تذوق الطعام، شم الروائح المختلفة.

الدراسات السابقة:

١-أجرت جينيفر جيمس أرندت (٢٠٠٥) Jennifer James Arndt: دراسة هدفت إلى بحث في الاختلافات في النتائج اللغوية من طلاب المنتسوري في ظل ظروف تعليمية بديلة، و العينة كانت تلاميذ الصف الأول الابتدائي، كانوا بروضات المنتسوري و قد واصل نصفهم في مدرسة المنتسوري والنصف الأخر في المدرسة العامة، وقد استخدمت الباحثة اختبارات (قبلية/بعدية) بخمس إجراءات مختلفة للمعرفة اللغوية، وأجريت ملاحظات نوعية خلال الفترة السنوية للبحث، وتوصلت نتائج البحث إلى أن أطفال

المنتسوري في ظروف تعليمية بديلة أفضل حالاً بشأن المعرفة اللغوية عن الذين بقوا في مدارس المنتسوري للصف الأول.

٢- دراسة ابو صالح ٢٠١٦: هدفت الى التعرف على اثر طريقة منتسوري في تحسين مهارتي الاستماع والمحادثة لدى اطفال الرياض في مدينة عمان ، تكونت عينة البحث من ٥٠ طفل وطفلة، أظهرت النتائج وجود فروق دالة لصالح المجموعة التجريبية وعدم وجود فروق دالة تعزى لمتغير الجنس. (المصطفى والهاشمي، ٢٠١٧)

٣- دراسة ايمان وفادية ٢٠٢٢: هدفت الى التعرف على اثر منهج منتسوري في تنمية الوعي المعرفي لدى أطفال الروضة ، تكونت عينة البحث من ٥٠ طفل وطفلة، أظهرت النتائج وجود فروق داله احصائيا للمجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي ولصالح التطبيق البعدي اي ان منهج منتسوري كان له اثر ايجابيا في تنمية الوعي المعرفي لعينة البحث كما يوجد فرق دال احصائيا للمجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي ولصالح المجموعة التجريبية وهذا يدل على الاثر الايجابي لمنهج منتسوري في تنمية الوعي المعرفي للمجموعة التجريبية.(شريف وعبدالوهاب، ٢٠٢٢)

٤- دراسة عباس واخرون:2013هدفت الدراسة الى اجراء مقارنة بين نظام منتسوري والنظام التقليدي و تأثيرهما على المهارات الاجتماعية واللغوية للعينة ، تكون مجتمع البحث من المدراس الخاصة في روالبندي ، تكونت عينة البحث من طلاب عشر مدارس من مجتمع البحث ، توصلت النتائج ان التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة هو الاهم ، كما ان نظام منتسوري كان افضل في دعم المهارات اللغوية ، ويعزز النظامان التعليم قبل المدرسة مساعدة الاطفال على اظهار اداء افضل في التعلم والتنمية (ابوسعدة،٢٠١٨).

التعليق على الدراسات السابقة:

أكدت الدراسات السابقة على أهمية منهج منتسوري في تنمية المهارات المختلفة المهاريه واللغوية والمعرفية، لذلك فمن حيث الهدف اختلفت الدراسة الحالية مع كل الدراسات السابقة الذي تبنته وسعت للكشف عنه، أما من حيث المنهج استخدمت الدراسات السابقة مناهج مختلفة عن الدراسة الحالية التي استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، أما من حيث الأداة فقد اختلفت أداة الدراسة مع كل الدراسات السابقة، أيضا اتفقت الباحثة مع الدراسات السابقة لما رأت من أهمية لمنهج المنتسوري لدى تطبيقه على الأطفال من جميع النواحي ونتائج بعض الدراسات تثبت ذلك أيضا.

منهج البحث وإجراءاته:

منهج البحث: تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي في هذا البحث لربط وتفسير البيانات وتصنيفها وتحليلها واستخلاص النتائج، وهو المناسب من أجل التعرف على مدى تمكن معلمات رياض الأطفال لمنهج المونتيسوري.

مجتمع البحث: استهدف البحث جميع معلمات رياض الأطفال بمحافظة شقراء وعددهم (٥٤) معلمة.

عينة البحث: تكونت عينة البحث من (٢٨) معلمة من معلمات رياض الأطفال من مدارس رياض الأطفال الحكومية في محافظة شقراء بالمملكة العربية السعودية، وكلهن تخصص رياض الأطفال من ذوي خبرات متباينة من ٥-١٢) سنة من الخبرات في التدريس في تقييم مناهج منتسوري، كما اطلع

الباحثان على العديد من شهادت الخبرة والدورات التدريبية لبعض المعلمات التي تم اختيارهن كمشاركين في البحث، وبصورة عشوائية من أجل وتطبيق أداة البحث عليهم.

أدوات جمع البيانات: تم إعداد بطاقة الملاحظة كأداة للبحث وذلك لمناسبتها لطبيعة البحث حول "مدى ممارسة معلمات رياض الأطفال لمنهج المنتسوري من وجهة نظر المشرفات التربويات"، وتتكون بطاقة الملاحظة من الأقسام التالية

القسم الأول: التعريف بأهداف البطاقة:

وهو معرفة مدى تمكن معلمات رياض الأطفال لمنهج منتسوري في ثلاث مجموعات من المهارات الرئيسية للتدريس الإبداعي وهي مهارات التخطيط والتنفيذ والتقويم وتضمن كل مهارة منهم مهارات فرعية.

القسم الثاني: تعليمات استخدام بطاقة الملاحظة:

وهو عبارة عن شرح لطريقة التقييم في بطاقة الملاحظة حيث تم تحديد مستوى المعلمات بأربع خانات فرعية حيث تحصل المعلمة على ٣ درجات في حالات التمكن التام، ودرجتان في حالة التمكن بدرجة متوسطة ودرجة واحدة في حالة التمكن بدرجة ضعيفة وصفر درجة في حالة عدم التمكن.

القسم الثالث: التعريف بفلسفة مونتيسوري

القسم الرابع: تحديد محاور بطاقة الملاحظة وتنقسم إلى عدة محاور كما يلي:

المحور الأول: التفاعل الرمزي.

المحور الثاني: مهارة الحديث.

المحور الثالث: مهارة الاستماع.

المحور الرابع: التمييز البصري.

المحور الخامس: التفاعل الاجتماعي.

صدق أداة البحث:

إن صدق الأداة يعني التأكُّد من أنها سوف تقيس ما أعدت لقياسه، وقد قامت الباحثة بالتأكُّد من صدق أداة البحث من خلال القيام بما يلي:

الصدق الظاهري للأداة (التحكيم):

لتوفير صدق البيانات عُرضت بطاقة الملاحظة على مجموعة من المحكمين في مجال (مناهج وطرق تدريس، رياض أطفال، تخصص منتسوري) وذلك للتأكد من سلامة الصياغة اللغوية للسلوك المتعلق بأداء المهارة، اشتمال البطاقة على المهارات التدريسية المناسبة لموضوع البحث، مناسبة المهارات الفرعية للمهارات الرئيسية التابعة لهم وفي ضوء توجيهاتهم تم التعديل في المهارات وإعادة ترتيب بعضها، وإعادة صياغة بعضها لتصبح بطاقة الملاحظة في النهاية مكونة من ٢١ مهارة يتم ملاحظتها.

ثبات أداة البحث:

حساب ثبات بطاقة الملاحظة باستخدام معامل ألفا كرو نباخ:

لقياس ثبات بطاقة الملاحظة تم استخراج معامل ألفا كرو نباخ لمحاور البحث حيث تقوم هذه الطريقة على حساب تباين مفردات بطاقة الملاحظة والتي يتم من خلالها بيان مدى ارتباط مفردات بطاقة الملاحظة ببعضها البعض وارتباط كل مفردة مع الدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة ويوضح الجدول التالي معامل ثبات الفا كرو نباخ الكلي للبطاقة:

جدول (١) معامل ألفا كرو نباخ لقياس ثبات أداة البحث

عدد العبارات	الثبات
٢١	٠.٨٧٠

وتوضح بيانات الجدول السابق ثبات عبارات كافة مقاييس البحث حيث بلغ معامل ثبات الفا كرو نباخ ٠.٨٧٠ وهي نسبة مرتفعة تدل على ثبات أداة الدراسة.

حساب ثبات بطاقة الملاحظة بنسبة الاتفاق: للتحقق من ثبات بطاقة الملاحظة تم استخدام معادلة كوبر حيث تم حساب معامل ثبات البطاقة بأسلوب تعدد الملاحظين على أداء الفرد الواحد، وتم حساب معامل الاتفاق بين تقديرات باستخدام معادلة كوبر.

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات عدم الاتفاق}} \times 100$$

وتم احتساب معامل الاتفاق على أداء ٣ معلمات من عينة البحث وجاء كما يلي:

جدول (٢) معامل الاتفاق على أداء المعلمات الثلاث

عدد مرات		معامل الاتفاق على أداء المعلمة الأولى	عدد مرات		معامل الاتفاق على أداء المعلمة الثانية	عدد مرات		معامل الاتفاق على أداء المعلمة الثالثة
الاتفاق	١٩	%٩٠.٤٧	الاتفاق	١٧	%٨٠.٩٥	الاتفاق	١٨	%٨٥.٧١
الاختلاف	٢		الاختلاف	٤		الاختلاف	٣	

بناء على الجدول الثاني يتضح أن متوسط معامل الاتفاق على المعلمات الثلاث هو ٨٥.٧١% وهي نسبة مرتفعة تدل على أن بطاقة الملاحظة على نسبة عالية من الثبات وأنها صالحة لاستخدامها كأداة للقياس.

أسلوب تحليل البيانات:

بعد الانتهاء من جمع بيانات البحث الميدانية، تم ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسب الآلي، ثم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية" SPSS ".

تم اللجوء الي المعاملات والاختبارات الإحصائية التالية في تحليل بيانات البحث:

- التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
- اختبار ألفا كرو نباخ للتأكد من ثبات عبارات البحث.
- اختبار كوبر للتأكد من ثبات أداة البحث كأداة للقياس
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- تم حساب طول الفئة للمتوسط الحسابي باستخدام المعادلة التالية

طول الفئة = $\frac{\text{القيمة العليا للبديل} - \text{القيمة الدنيا للبديل}}{\text{عدد المستويات}}$

وبالتالي فإن طول الفئة= ٣-٠/٤ =٤/٣ =٠.٧٥

وبذلك يكون التوزيع كما يلي

غير متمكن =٠-٠.٧٥

تمكن ضعيف= ٠.٧٦-١.٥١

تمكن متوسط=١.٥٢-٢.٢٧

تمكن تام ٢.٢٨-٣.٠٠

تحليل نتائج البحث:

أولا: الإجابة عن السؤال الأول: ما مدى ممارسة معلمات رياض الأطفال لمنهج المنتسوري من وجهة نظر المشرفات التربويات عند مستوى التفاعل الرمزي؟

جدول (٣ـــ١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات التفاعل الرمزي

م	العبارة	مستوى التمكن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	**تتيح المعلمة للأطفال الوقت والمساحة الكافية لممارسة الأنشطة الحركية والغنائية والألعاب الإيقاعية مثل (ألعاب التصفيق)**	**عالي**	**٢.٦١**	**٠.٧٣٧**
٢	**توفر المعلمة صناديق الدعم لمساعدة الأطفال على اللعب التخيلي**	**عالي**	**٢.٦٤**	**٠.٤٨٨**
٣	**تفعل المعلمة استخدام الدمى والأشكال الواقعية للحيوانات والأشخاص أثناء اللعب**	**عالي**	**٢.٨٦**	**٠.٣٥٦**
٤	**تطرح المعلمة مشاكل مفتوحة، بدلا من إعطاء توجيهات للتصرف أو التحرك بطريقة معينة**	**عالي**	**٢.٥٠**	**٠.٦٣٨**
٥	**تستخدم المعلمة الموسيقى والأناشيد لتساعد الطفل لتعبير عن مشاعره**	**عالي**	**٢.٣٦**	**٠.٦٧٨**

٦	**توفر المعلمة الورق والألوان والأدوات الفنية بطريقة منظمة تمكن الطفل من استخدامها للتعبير عن مشاعره بالرسم أو بعمل فني**	**عالي**	**٢.٨٩**	**٠.٣١٥**
	مجموع البعد الأول	**عالي**	**٢.٦٤**	**٠.٣١٣**

بناء على ما هو موضح في الجدول (٣_١) فإن مستوى تمكن معلمات رياض الأطفال لمهارات التفاعل الرمزي قد جاء بمستوى عالي وبمتوسط حسابي (٢.٦٤) وانحراف معياري (٠.٣١٣) وجاءت أكثر مهارة تمكنت منها المعلمات "توفر المعلمة الورق والألوان والأدوات الفنية بطريقة منظمة تمكن الطفل من استخدامها للتعبير عن مشاعره بالرسم أو بعمل فني" بمتوسط حسابي (٢.٨٩) وانحراف معياري (٠.٣١٥)، وفي المركز الثاني مهارة: " تفعل المعلمة استخدام الدمى والأشكال الواقعية للحيوانات والأشخاص أثناء اللعب" بمتوسط حسابي (٢.٨٦) وانحراف معياري (٠.٣٥٦)، أما المرتبة الأخيرة فكانت لمهارة: "تستخدم المعلمة الموسيقى والأناشيد لتساعد الطفل لتعبير عن مشاعره" بمتوسط حسابي (٢.٣٦) وانحراف معياري (٠.٦٧٨) ودرجة تمكن عالية.

وهذا يتفق مع دراسة صفاء الأخرس (٢٠١٩) التي أكدت على أن رياض الأطفال لها الدور الأكبر في تنمية السلوك التفاعلي الإيجابي، كما تتفق مع دراسة عبد الرحمن (٢٠١٧): التي أظهرت ارتفاع الوزن النسبي لدور معلمة رياض الأطفال في تنمية القيم التربوية التفاعلية كدورها في تنمية بعض قيم التفاعل الرمزي ومع ما توصلت إليه دراسة بدور المهنا و توحيده عبد العزيز (٢٠١٩) أن أفراد الدراسة موافقين بشدة على دور معلمة رياض الأطفال في تنمية التفاعل الرمزي لدى أطفال ما قبل المدرسة في منطقة الرياض.

لذا ترى الباحثة أن استخدام المعلمة لاستراتيجيات تدريس تدعم مهارات الاتصال والتشارك لدى الأطفال، كما أن المعلمة تسمح للأطفال بالمناقشة والحوار، وتدريب الأطفال على ممارسة الأدوار الاجتماعية داخل الروضة، وتقيم علاقات اجتماعية إيجابية مع الآخرين داخل الروضة، وتراعي مشاعر الآخرين في أثناء التعامل معهم، وتوظف العلاقات والمهارات الاجتماعية في حل المشكلات السلوكية داخل الروضة، وتدعم مهارات التواصل اللفظي لدى الأطفال وتدعم مهارات التواصل غير اللفظي لدى الأطفال.

ثانيا: الإجابة على السؤال الثاني من أسئلة البحث ونصه: ما مدى ممارسة معلمات رياض الأطفال لمنهج المنتسوري من وجهة نظر المشرفات التربويات عند مستوى مهارة الحديث؟

جدول (٣ـــ٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مهارة الحديث

م	العبارة	مستوى التمكن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	**تستخدم المعلمة أسلوب التمثيل أو الأسلوب القصصي في عرض المفاهيم اللغوية**	**عالي**	**٢.٧٩**	**٠.٤٩٩**
٢	**تطرح المعلمة أسئلة تشجع الأطفال على التفاعل اللفظي مع بعضهم البعض**	**عالي**	**٢.٩٣**	**٠.٢٦٢**

٣	تنمي المعلمة مهارة التحدث لدى الطفل عن طريق استخدام الأناشيد ذات النهاية المفتوحة	متوسط	٢.١٤	١.٠١
٤	مناقشة القصص الهادفة مع الأطفال لتنمية التعبير اللفظي لديهم	عالي	٢.٧١	٠.٥٣٥
٥	توفر المعلمة الفرص المتنوعة للأطفال لطرح الأسئلة	عالي	٢.٧١	٠.٤٦٠
	مجموع البعد الثاني	عالي	٢.٦٦	٠.٣٧٢

بناء على ما هو موضح في الجدول (٣_٢) فإن مستوى تمكن معلمات رياض الأطفال لمهارات الحديث قد جاء بمستوى عالي وبمتوسط حسابي (٢.٦٦) وانحراف معياري (٠.٣٧٢) وجاءت أكثر مهارة تمكنت منها المعلمات " تطرح المعلمة أسئلة تشجع الأطفال على التفاعل اللفظي مع بعضهم البعض" بمتوسط حسابي (٢.٩٣) وانحراف معياري (٠.٢٦٢)، وفي المركز الثاني مهارة: " تستخدم المعلمة أسلوب التمثيل أو الأسلوب القصصي في عرض المفاهيم اللغوية" بمتوسط حسابي (٢.٧٩) وانحراف معياري (٠.٤٩٩)، أما المرتبة الأخيرة فكانت لمهارة: " تنمي المعلمة مهارة التحدث لدى الطفل عن طريق استخدام الأناشيد ذات النهاية المفتوحة" بمتوسط حسابي (٢.١٤) وانحراف معياري (١.٠١) ودرجة تمكن متوسطة.

وهذا يتفق مع دراسة السوطري (٢٠٠٧): حيث أكد على ان العملية التعليمية لا تطور المعارف فقط وإنما تتيح فرصة نادرة لتطوير العلاقات الاجتماعية عن طريق مهارات التحدث، وما أكده أيضا كل من الحايك (٢٠٠٤)، و(Jackson and Dorgo, 2002) عندما أشاروا إلى ان أساليب التدريس الحديثة تساهم في تنمية السلوك التعاوني والمجال الاجتماعي عن طريق التحدث بطرق مختلفة.

لذلك توضح الباحثة أن التواصل الفعال يأتي ضمن المهارات الحياتية الخاصة بتعليم طفل الروضة عن طريق تطوير مهارات التحدث لديه وهذا يتفق مع طبيعة الأدوار الجديدة التي توجد بعض المتطلبات الاجتماعية والنفسية في هذا الوقت وخصوصا في العملية التعليمية، التي أصبحت فيها المعلمة تقوم بأدوار جديدة ضمن الاستراتيجيات الحديثة التي تضع الطفل في محور العملية التعليمية، بينما تكون المعلمة أكثر نشاطا وحيوية وتؤدي أدوار اجتماعية جديدة في العملية التعليمية أهمها العمل الجماعي و عملية اتصال المعلمة مع الأطفال أو مع بعضهم البعض لتحقيق هدف معين.

ثالثا: الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث ونصه: ما مدى ممارسة معلمات رياض الأطفال لمنهج المنتسوري من وجهة نظر المشرفات التربويات عند مستوى مهارة الاستماع؟

جدول (٣ـــ٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مهارة الاستماع

م	العبارة	مستوى التمكن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	تطلب المعلمة من الأطفال التزام الصمت والاستماع إلى قصة أو آيات قرآنية	عالي	٢.٧١	٠.٦٥٩

٢	تطلب المعلمة من الأطفال القراءة بصوت مسموع	عالي	٢.٥٠	٠.٨٣٩
٣	تتحدث المعلمة مع الأطفال بطبقات صوتية مختلفة لتنمي التمييز السمعي لديهم	عالي	٢.٧٩	٠.٦٠٠
	مجموع البعد الثالث	عالي	٢.٦٧	٠.٤٨٩

بناء على ما هو موضح في الجدول (٣_٣) فإن مستوى تمكن معلمات رياض الأطفال لمهارات الاستماع قد جاء بمستوى عالي وبمتوسط حسابي (٢.٦٧) وانحراف معياري (٠.٤٨٩) وجاءت أكثر مهارة تمكنت منها المعلمات " تتحدث المعلمة مع الأطفال بطبقات صوتية مختلفة لتنمي التمييز السمعي لديهم" بمتوسط حسابي (٢.٧٩) وانحراف معياري (٠.٦٠٠)، وفي المركز الثاني مهارة: " تطلب المعلمة من الأطفال التزام الصمت والاستماع إلى قصة أو آيات قرآنية" بمتوسط حسابي (٢.٧١) وانحراف معياري (٠.٦٥٩)، أما المرتبة الأخيرة فكانت لمهارة: " تطلب المعلمة من الأطفال القراءة بصوت مسموع" بمتوسط حسابي (٢.٥٠) وانحراف معياري (٠.٨٣٩) ودرجة تمكن عالية.

وهذا ما أكدت عليه دراسة طاهرة (٢٠٠٢) حيث أوضحت أن أهمية الاستماع لطالب الروضة يتمثل في تنمية اللغة الشاوية والمهارات المتعلقة بها من القدرة على التعبير والنطق الصحيح وصياغة الجمل وترتيب الأفكار وتنظيمها، إضافة إلى زيادة مدة الانتباه من خلال التدرج في استماعه للموضوعات أو الأناشيد أو القصص، وقد اختلف نتيجة الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة زوبي(٢٠١٢م) في ضعف مستوى مهارة الاستماع لدى معلمات أطفال الروضة.

لذلك أوضحت الباحثة أن مهارة الاستماع لها أهمية كبيرة ترتكز عليها المهارات الأخرى كالتحدث والاستعداد للقراءة والاستعداد للكتابة ويمكن تفسير ذلك بأن طفل الروضة إذا أتقن في المراحل المبكرة الاستماع حيث ذلك يمثل جانب كبيرة من تعلم الطفل لأنه أكثر استخداما لهذه المهارة من خلال استماعه للمعلمة.

رابعاً: الإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث ونصه: ما مدى ممارسة معلمات رياض الأطفال لمنهج المنتسوري من وجهة نظر المشرفات التربويات عند مستوى مهارة التمييز البصري؟

جدول (٣ـــ٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مهارة التمييز البصري

م	العبارة	مستوى التمكن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	تنمي المعلمة قدرة الطفل على التمييز البصري للحروف المتشابهة	عالي	٢.٧١	٠.٦٠٠
٢	تنمي المعلمة قدرة الطفل على التمييز البصري لدرجات اللون الواحد.	عالي	٢.٥٤	٠.٦٩٢
٣	توضح المعلمة للأطفال الأشكال الهندسية، والأحجام عن طريق الألعاب التعليمية لتنمية	عالي	٢.٧٥	٠.٧٠١

	التمييز البصري لديهم			
٤	**توفر المعلمة أنشطة تعليمية تساعد الطفل على التركيز والملاحظة**	**عالي**	**٢.٨٩**	**٠.٤١٦**
مجموع البعد الرابع		**عالي**	**٢.٧٢**	**٠.٤٧٨**

بناء على ما هو موضح في الجدول (٣_٤) فإن مستوى تمكن معلمات رياض الأطفال لمهارات التمييز البصري قد جاء بمستوى عالي وبمتوسط حسابي (٢.٧٢) وانحراف معياري (٠.٤٧٨) وجاءت أكثر مهارة تمكنت منها المعلمات " توفر المعلمة أنشطة تعليمية تساعد الطفل على التركيز والملاحظة" بمتوسط حسابي (٢.٨٩) وانحراف معياري (٠.٤١٦)، وفي المركز الثاني مهارة: "توضح المعلمة للأطفال الأشكال الهندسية، والأحجام عن طريق الألعاب التعليمية لتنمية التمييز البصري لديهم" بمتوسط حسابي (٢.٧٥) وانحراف معياري (٠.٧٠١)، أما المرتبة الأخيرة فكانت لمهارة: " تنمي المعلمة قدرة الطفل على التمييز البصري لدرجات اللون الواحد" بمتوسط حسابي (٢.٥٤) وانحراف معياري (٠.٦٩٢) ودرجة تمكن عالية.

وهذا يتفق مع دراسة الشريف (٢٠٠٧) حيث توصل إلى أن المعلمات يطبقن مهارات الأنشطة البصرية بدرجة عالية، ودراسة نجلاء محمد علي (٢٠١٤) التي هدفت إلى الكشف عن مدى توظيف الأنشطة المصورة المتضمنة في مجلات الأطفال لتنمية المهارات البصرية لدى طفل الروضة، كما قامت ببناء برنامج لتنمية مهارات الإدراك البصري لديه.

ولذلك أوضحت الباحثة أن للمعلمة دوراً هاماً في تخطيط وتنفيذ الأنشطة التي تعمل على تنمية جميع مهارات الأطفال في الروضة بحيث يكون هذا التخطيط بناء على قدرات أطفالها ومتطلبات نموهم، ومن بين جوانب النمو التي تسعى الروضة إلى تنميتها يحتل جانب نمو الإدراك البصري مكانة عالية.

خامساً: الإجابة عن السؤال الخامس من أسئلة البحث ونصه: ما مدى ممارسة معلمات رياض الأطفال لمنهج المنتسوري من وجهة نظر المشرفات التربويات عند مستوى التفاعل الاجتماعي؟

جدول (٣ـــ٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مهارة التفاعل الاجتماعي

م	العبارة	مستوى التمكن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	**توجه المعلمة الأطفال على تبادل الحديث مع بعضهم البعض لتنمية التفاعل الاجتماعي**	**عالي**	**٢.٦٨**	**٠.٥٤٨**
٢	**تشجع المعلمة الطفل في مشاركة زملاءه في إتمام الأعمال المطلوبة**	**عالي**	**٢.٨٦**	**٠.٤٤٨**
٣	**تقدم المعلمة مجموعة من الألعاب الاجتماعية لتشكيل شخصية الطفل الاجتماعية**	**عالي**	**٢.٧٩**	**٠.٤٩٩**

مجموع البعد الخامس	عالي	٢.٧٧	٠.٤٤٥

بناء على ما هو موضح في الجدول (٣_٥) فإن مستوى تمكن معلمات رياض الأطفال لمهارات التفاعل الاجتماعي قد جاء بمستوى عالي وبمتوسط حسابي (٢.٧٧) وانحراف معياري (٠.٤٤٥) وجاءت أكثر مهارة تمكنت منها المعلمات " تتشجع المعلمة الطفل في مشاركة زملاءه في إتمام الأعمال المطلوبة" بمتوسط حسابي (٢.٨٦) وانحراف معياري (٠.٤٤٨)، وفي المركز الثاني مهارة: "تقدم المعلمة مجموعة من الألعاب الاجتماعية لتشكيل شخصية الطفل الاجتماعية" بمتوسط حسابي (٢.٧٩) وانحراف معياري (٠.٤٩٩)، أما المرتبة الأخيرة فكانت لمهارة: "توجه المعلمة الأطفال على تبادل الحديث مع بعضهم البعض لتنمية التفاعل الاجتماعي" بمتوسط حسابي (٢.٦٨) وانحراف معياري (٠.٥٤٨) ودرجة تمكن عالية.

وهذا يتفق مع دراسة (Luetke,2009) حيث أوضح أهمية توافر مهارات التفاعل الاجتماعي لدى المعلمين كضرورة لتوافرها لدى الطلاب، كما كشفت دراسة (Wenzel,2005) عن العلاقة الإيجابية بين السلوك الإيجابي للمتعلمين وتحمل المسئولية الاجتماعية وتعكس هذه الدراسات أهمية التفاعل الاجتماعي داخل الفصول المدرسية إذ تعد عاملا مهما من عوامل النمو الأكاديمي للمتعلمين.

فيما أوضحت الباحثة عملية التفاعل الاجتماعي في مجتمعنا تواجه عوائق، ناشئة في الغالب عن أساليب التربية الخاطئة التي يستخدمها الوالدان، لذلك تتطلب العملية التعليمية تدخل معلمة رياض الأطفال بدورها في تنمية عملية التفاعل الاجتماعي.

سادسا: المتوسطات والانحرافات المعيارية لمحاور بطاقة الملاحظة:

جدول (٣ـــ٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور بطاقة الملاحظة

م	العبارة	مستوى التمكن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	التفاعل الرمزي	عالي	٢.٦٤	٠.٣١٣
٢	مهارة الحديث	عالي	٢.٦٦	٠.٣٧٣
٣	مهارة الاستماع	عالي	٢.٦٧	٠.٤٨٩
٤	التمييز البصري	عالي	٢.٧٣	٠.٤٧٨
٥	التفاعل الاجتماعي	عالي	٢.٧٧	٠.٤٤٥
	المجموع الكلي	عالي	٢.٦٩	٠.٣٢١

بناء على ما هو موضح في الجدول (٣_٦) فإن مستوى تمكن معلمات رياض الأطفال لمهارات مونتيسوري قد جاء بمستوى عالي وبمتوسط حسابي (٢.٦٩) وانحراف معياري (٠.٣٢١) وجاءت أكثر المهارات التي تمكنت منها المعلمات " التفاعل الاجتماعي" بمتوسط حسابي (٢.٧٧) وانحراف معياري

(٠.٤٤٥)، وفي المركز الثاني مهارة: "التمييز البصري" بمتوسط حسابي (٢.٧٣) وانحراف معياري (٠.٤٧٨)، أما المرتبة الأخيرة فكانت لمهارة: "التفاعل الرمزي" بمتوسط حسابي (٢.٦٤)، وانحراف معياري (٠.٣١٣).

وهذا يتفق مع دراسة كلا من (حافظ، ٢٠٢٠) والتي توصلت إلى فاعلية الاستعانة بمنهج منتسوري في تحسين مستويات الجاهزية لدى عينة البحث لأطفال المرحلة الابتدائية المبكرة، حيث أكدت أن منهج منتسوري أكثر كفاءة وفاعلية مقارنة بالمناهج التقليدية، وكذلك دراسة (أبو عائشة وأخرون، ٢٠١٥) والتي هدفت إلى تحديد معرفة أثر تربية حركية بتقنية منتسوري على التحصيل المعرفي، وبعض المهارات الحركية الأساسية لأطفال ما قبل المدرسة، والتي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات القياسين القبلي والبعدي في متوسط درجات عينة من التلاميذ (٦-٩)سنوات في اختبار المهارات الأساسية لصالح التطبيق البعدي، وكذلك دراسة (شيماء شندي،٢٠١٥) والتي هدفت إلى تنمية مهارات القراءة والكتابة لطفل الروضة باستخدام منهج منتسوري، والتي توصلت لفاعلية البرنامج في تنمية مهارات القراءة والكتابة لطفل الروضة.

ملخص نتائج البحث:

١- مستوى تمكن معلمات رياض الأطفال لمهارات مونتيسوري قد جاء بمستوى عالي وبمتوسط حسابي (٢.٦٩) وانحراف معياري (٠.٣٢١)
٢- أكثر المهارات التي تمكنت منها المعلمات هي "التفاعل الاجتماعي" بمتوسط حسابي (٢.٧٧) وانحراف معياري (٠.٤٤٥).
٣- أقل المهارات تمكناً لدى المعلمات هي مهارات "التفاعل الرمزي" بمتوسط حسابي (٢.٦٤)، وانحراف معياري (٠.٣١٣)
٤- جاء ترتيب تمكن معلمات رياض الأطفال من مهارات مونتيسوري كما يلي المركز الأول التفاعل الاجتماعي يليه التمييز البصري، ثم مهارة الاستماع تليها مهارة الحديث وأخيرا التفاعل الرمزي.
٥- أعلى مهارة تجيدها المعلمات من بين كافة المهارات "تطرح المعلمة أسئلة تشجع الأطفال على التفاعل اللفظي مع بعضهم البعض" وهي من ضمن مهارات الحديث.
٦- أقل مهارة تجيدها المعلمات مهارة "تنمي المعلمة مهارة التحدث لدى الطفل عن طريق استخدام الأناشيد ذات النهاية المفتوحة" وهي من ضمن مهارات الحديث أيضا.

التوصيات:

- يوصي البحث بإقامة دورات تدريبية لمعلمات رياض الأطفال لكيفية استخدام منهج المنتسوري في رياض الأطفال.
- يوصي البحث بتطبيق منهج منتسوري في الروضات الحكومية والأهلية او دمجه مع التعليم الحالي لما له من أثر على جميع النواحي المعرفية و المهارية واللغوية لدى طفل الروضة.
- يوصي البحث بتوفير الأدوات المناسبة لمنهج المنتسوري لمعلمات الروضات الحكومية حتى يسهل تطبيقه.

المقترحات:

- دراسة مقارنة بين منهج منتسوري والمنهج المطور لرياض الأطفال في قدرات التفكير الابتكاري لدى المملكة العربية السعودية.
- إعداد برنامج تدريبي قائم على تدريب معلمات رياض الاطفال لمنهج منتسوري.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

إبراهيم، رماز حمدي، (٢٠١٤): الكفايات المهنية اللازمة لتنمية معلمة الروضة تنمية مستدامة في ضوء المعايير القومية لرياض الأطفال في مصر، جامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن.

الأخرس، صفاء (٢٠١٩): دور رياض الأطفال في تنمية السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طفل الروضة من وجهة نظر معلماتها، مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية، جامعة البعث، ٤١ (٧٣).

آل الشيخ، مشاعل بنت محمد بن عمر (٢٠٢٣): تطبيق معلمات رياض الأطفال للتعلم باللعب الإبداعي والثقافي، مجلة العلوم التربوية، مجلد ٣٥، العدد ١.

البريدي ، عزة سيف، (٢٠١٨): أثر استخدام أنشطة قائمة على مدخل المنتسوري في تنمية مهارات عمليات العلم لدى طلبة الصف الرابع الأساسي ، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية و الاجتماعية ، المجلد ١٦ ، العدد ١.

البريدي ،عزة سيف وامبو سعيدي ،عبد الرحمن خميس، ٢٠١٨،اثر استخدام انشطة قائمة على مدخل

بطرس، بطرس حافظ، ٢٠٠٤، تنمية المفاهيم والمهرات العلمية لأطفال ما قبل المدرسة، دار المسيرة، عمان، الأردن.

بو سعدة ،ميساء عبد الحليم احمد ، ٢٠١٨، اثر استخدام طريقة منتسوري في تنمية مهارات التفكير الابداعي في منهج الرياضيات لدى طلاب الصف الثالث الاساسي في محافظة نابلس واتجاهاتهم نحو تعلم الرياضيات ,رسالة ماجستير ,جامعة النجاح الوطنية ، نابلس.

حافظ، مريم (٢٠٢٠): فاعلية استخدام أدوات منتسوري في تنمية القدرات المعرفية للأطفال الصم والسامعين في مرحلة الأطفال، مجلة العلوم التربوية، جامعة الإمام محمد بن سعود، العدد (٢٥).

الحايك، صادق (٢٠٠٤): أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس كرة السلة على مفهوم الذات واتجاهات طلبة كلية التربية الرياضية نحو المادة، مجلة دراسات الجامعة الأردنية، عدد خاص مؤتمر التربية الرياضية، عمان، الأردن.

زوبي، سليمان فرج (٢٠١٢): تقويم أداء أطفال مرحلة الرياض في مهارات الاستماع باستخدام النص القصصي، كلية التربية، جامعة قاريونس، ٢ (٣٧.

السالم، نورة بنت محمد بن عبد الله. (٢٠٢٠). أثر تطبيق منهج منتسوري في تنمية مهارات التفكير الإبداعي مقارنة بالمنهج المطور لدى أطفال مرحلة الروضة. مجلة التربية، ع١٨٥, ج٣، ٧٩١

السوطري، حسن (٢٠٠٧): أثر استخدام بعض أساليب التدريس الحديثة في توظيف المهارات الحياتية في مناهج التربية الرياضية القائمة على الاقتصاد المعرفي، رسالة دكتوراه، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

شريف ، ايمان وفادية عبدالوهاب ،٢٠٢٢، اثر منهج منتسوري في تنمية الوعي المعرفي لدى أطفال الروضة ، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ، المجلد ١٨، العدد(٤).

الشريف، سحر ناصر (٢٠٠٧): دور بيئة الروضة في إكساب الأطفال بعض مهارات الاستعداد للقراءة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

الشعيبي، أماني بنت حمد بن منصور (٢٠١٥): واقع توظيف معلمات رياض الأطفال للتطبيقات التربوية في الأجهزة الذكية في التعليم، دراسات في التعليم الجامعي، العدد ٣١، جامعة عين شمس.

شندي، شيماء محمد (٢٠١٥): برنامج لتنمية مهارات القراءة والكتابة باستخدام طريقة مسنتوري لدى طفل الروضة، رسالة دكتوراه، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

صبحا، خولة تحسين محيي الدين، تحليل محتوى منهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال و مدى احتوائه على مهارات التفكير الناقد و الإبداعي، جامعة الملك سعود، مجلة رابطة التربية الحديثة، ع١١، ٢٠١١م، ص: ٣.

الطحان، طاهرة أحمد (٢٠٠٣): مهارات الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

عبد الرحمن، هالة حجاجي (٢٠١٧) دور معلمة رياض الأطفال في ضوء المتغيرات المعاصرة، القاهرة، مكتبة المتنبي.

عثمان، رانية جعفر محمد عثمان (٢٠١٥): مدى توافر الكفايات التعليمية لدى معلمات رياض الأطفال، رسالة ماجستير، جامعة أم درمان الإسلامية.

عثمان، علي عبد التواب محمد (٢٠١٨): اتجاهات معلمات وأسر الأطفال نحو الدمج التربوي في رياض الأطفال، المؤتمر الدولي الأول، بناء طفل لمجتمع أفضل في ظل المتغيرات المعاصرة، جامعة أسيوط.

علي، تهاني شمس الدين عطية الله (٢٠١٣): وعي معلمات رياض الأطفال بحقوق الطفل، دراسة ميدانية بالمدينة المنورة، رسالة ماجستير، جامعة طيبة.

علي، نجلاء محمد (٢٠١٤): دور الأنشطة المصورة في مجلات الأطفال على تنمية بعض مهارات الإدراك البصري لدى طفل الروضة، مجلة دراسات الطفولة، ١٧ (٤١).

للعلوم الانسانية والاجتماعية، مجلد ، ١٦عدد ١.

مصطفى ، تغريد والهاشمي عبد الرحمن ،٢٠١٧،اثر استراتيجية تعليمية قائمة على نظرية منتسوري في مستوى الوعي الصوتي لدى طلبة الصف الاول الاساسي في الاردن في ضوء المستوى التعليمي للام ، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية)، مجلد ٣١ (١٢).

مصطفى، تغريد والهاشمي عبد الرحمن،٢٠١٧، اثر استراتيجية تعليمية قائمة على نظرية منتسوري في مستوى الوعي الصوتي لدى طلبة الصف الاول الاساسي في الاردن في ضوء المستوى التعليمي للام ، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية) ، مجلد ٣١(١٢).

المنتسوري في تنمية مهارات عمليات العلم لدى طلبة الصف الرابع الاساسي، مجلة جامعة الشارقة

مهدي ، منجود علي، ٢٠٠٦،انشطة منتسوري للأطفال، جامعة القاهرة، معهد الدراسات التربوية،

المهناء، بدور إبراهيم، علي، توحيد عبد العزيز (٢٠١٩): دور مؤسسات رياض الأطفال في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة في منطقة الرياض، المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، العدد (٨).

يونس، رباب طه، (٢٠١٩): دور معلمات رياض الأطفال في ضبط السلوك الفوضوي لدى الأطفال وسبل تعميقه من وجهة نظر المديرات، جامعة الازهر.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Isaacs ,B,2010,**Bringing The Montessori approach To Your early years Practice**,2nd end ,Routeledge ,New York

Jackson, A and Dorgo, S (2002): **Maximizing Lerning Through the Reciprocal Style of Teaching**, Elementary Physical Education, 13 (2).

Luetke, B. (2005): **Classrooms Communication, and social Competence**, Perspectives in Education and Deafiness, Vol. 13, No.4.

Sackett,G,2016,**The Scientist in the Classroom, The Montessori, Teacher as Scientists ,**NAMTA Journal 41(2),5-20.

Salazar,Minerra,2013,**The Impact of Mantessori Teaching an Acdemic Achievement of Elementary School Students in a Central Texas School Distriet a Causal-Comparative Inquiry (Un published Masters Thesis)**,Corpus Christi stale University Texas,USA.

Wenzel, H. (2005): **Realtion of Social Coal Pursuit to social Acceptance Classroom Behavior and Perceived Social Support**, Journal of Education Psychology, Vol.٧٨ , No.٦